متعلق بقوله تتادب ولو قال تتادب كان اولى عند سلفنا
الصالح ما بين حال سماع الموعظة وحال عدم سماعها
لتوالي الذكر والطوا والتبذير وقد قال بعضهم علي بن ابي طالب
علي ما في السايرة لابن الهمام او غيرها او عامر بن قيس التابعي
علي ما في الرسالة القشيرية لقد تكون علي اول من قالها
وما … لحصل بها لو كشف الغطا عن احوال الاخرة والنشر
والوقوف بين يدي الله تعالى وغيرها ما ازددت فيها يقينا
ليقيني بها نبي عن حالته التي هو عليها من غلبة احوال
الاخرة علي قلبه باليقين فاخبر انه لو عاين ذلك ما ازداد يقينا
لتحققه له قاله الانصاري شيخ الاسلام وقال غيره لانه حصل
عنده من البراهين القطعية علي حقيقة التوحيد
ومتعلقاته والايات وصدق الرسل فيما جاوا به ما لا تزيد
اليقين فيه عند رويته ذلك عيانا فيما شك قوة السلك
وازدادت الاحوال الذي فرق بينهم وبين من قبلهم
الاترى ان داود وسليمان عليهما السلام وهما اصحاب
المزامير انما صاحبها داود كما مر قلبه سمعها سليمان
الضم لانه كان سمعها من ابيه ولم يتغير حاله لم تخرق
بها الموت كما اتفق لمن مات بعد ذلك من تسميعها في الخوف
والشوق ولكن من القوة الربانية التي امدها الله
تعالى … داود عليه السلام وانما عنت من الذكر
افضل ممن مات من امته او يحال ان يبلغ ولي درجة
نبي واما توجه علي كونه لم يمت فلذلك من التواضع
الذي يزيده شرفا لا من التقصير من احاد امته
بل لارتفاعه عنهم درجات وذلك تدلي والي هذه
القوة الالهية اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقد راى انسانا يبكي من الموعظة فقال هكذا كنا حتى
قست القلوب عبر عن القوة بالقسوة تواضعا لان
نسبه بحمد الله محفوظة ومنزلة عنده مرفوعة
فليست عنده قسوة واما الطريق الثاني فكان فقول
ندري ما لا يحصى كثرة من هذه الامة من الاخيار
والتخصص مثل ما اتفق في مجلس داود عليه السلام

من

من موت المسلمين للذكر في مجلس السماع تواجدا وحزنا ولابي
اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ويقال له الثعالبي
النيسابوري صاحب التفسير والعرايس قال الذهبي كان
حافظا راسا في التفسير والعربية متين الديانة والديانة
مات سنة سبع وعشرين او سبع وثلاثين واربعمائة جزء
قتلى القران اي مولف في بيان من قتلى القران عند سماع
القران وعلاء من ذلك جملة اربعة … وقد روي
عن كثير من المريدين انهم ماتوا بمجرد النظر الي المشايخ
كما حكيات موت المريد لابي تراب النخشبي بفتح النون وسكون
الخا وفتح الشين المعجمة نسبة الي نخشب بلدة بما وراء النهر
واسمه عسكر بن حصين واشتهر بكنيته فلم يعرف الابها
جمع بين العلم والدين والزهد والتصوف والتقشف والتوكل
والتشدد ووطي بقدميه … خمسين وقفة وصحب
حاتما الاصم والخواص والحلبية وعند احمد بن حنبل
وغيره مات سنة خمس واربعين ومايتين كان يخلي له ذكر
المريد للحق تعالى في كل يوم مرات فقال له ابو تراب لو رايت
ابا يزيد اسمه طيفور بن عيسى البسطامي نادرة زمانه حالا
وانفاسا وورعا وعلما وزهدا وكفى لا افردت ترجمته ببيان شي
حالة ومات سنة احدى وستين ومايتين عن ثلاث
وسبعين سنة لو رايت امرا عظيما فلم يزل تشوقه اليه فلما
انتقل المريد مع شيخه ابو تراب النخشبي لابي يزيد فقيل
له انه في الغيضة مع السباع وكان ياوي اليها فقعدا على
طريقه فلما مر وقع بصر المريد عليه ميتا فقال له ابو
تراب يا ابا يزيد نظرة حصلت له منك او نظرة منه اليك
فقتلته وقد كان يرى بين يديه رواية الحق تعالى فلما راى تجلي له على
قدر ما راى فلم يقدر علي تدري تاديا وكونه من روية نفسه
فوق غيره فلم يطق فمات فلا عجب واصطلاح اهل الطريق
كما قاله العلامة ابن المنير في التجلي معروف وحاصله رتبة
من الموت متجلية فاشهرة عليه القدر وحالة بين النوم
واليقظة سوية الايمان يزيد وينقص كذا في كلام ابن المنير
ولم يكن يقولوا العظما ابي المنير ولا انتقلهم بعنوان بالتجلي روية

Copyright © King Saud University